الحرب وأزمة المناخ

لقد لعب تغير المناخ دورا في الكثير من النزاعات المسلحة الأخيرة، ومن المتوقع ان يكون المسبب الأكثر خطورة في الصراعات المستقبلية. إن جيوش العالم هي المصدر الرئيسي لانبعاثات الكربون بسبب استهلاكها الكبير للوقود الأحفوري وصناعاتهم العسكرية المترامية الأطراف. إن العمل من أجل السلام ونزع السلاح يعتبر قضية مناخية. العالم يقترب بشكل خطير من تجاوز ميزانية الكربون المتبقية التي من المفروض أن تبقى أقل من 1.5 درجة مئوية. إذا استمرت القوى العسكرية في الانخراط في الحرب، فسوف ترتفع انبعاثات الكربون العالمية، وسيتم استخدام الإيرادات اللازمة لمعالجة حالة الطوارئ المناخية في الحرب. إن من الضروري أن نوقف الحرب لإنهاء حالة الطوارئ المناخية ولهذا فإن الانضمام إلى حركة العدالة المناخية مع الحركة المناهضة للحرب ستكون خطوة رئيسية.

تعتبر جيوش العالم من اكبر المصادر المؤسساتية المسببة للتغير المناخي. فعلى سبيل المثال يعد الجيش الأمريكي المصدر الرئيسي المنفرد والأكبر للانبعاث الكربوني في العالم لاعتماده الكبير على الوقود الأحفوري في تشغيل الطائرات والسفن والمركبات البرية وتشغيل الآلاف من منشآتها. إن القوات المسلحة للولايات المتحدة الامريكية تطلق كميات من الكربون أكثر من معظم الدول على وجه الأرض، بما في ذلك البرتغال والدنمارك. تستهلك الصناعات العسكرية العالمية بالإجماع مليارات الدولارات سنويا الممكن استخدامها في إيجاد حلول لأزمة المناخ. ان الانفاق العسكري العالمي بلغ في 2.24.2022 ترليون دولار امريكي، حيث تمثل الولايات المتحدة والصين معا نصف هذا المبلغ. سوف نتمكن من حل أزمة المناخ بسرعة ان تم تخصيص ولو نصف هذا المبلغ. في أوقات الحرب، تقوم الحكومات بإعادة توجيه التمويل الخاص بمعالجة المناخ إلى الميزانية العسكرية. في الولايات المتحدة وأوروبا، أظهرت لنا الحرب في أوكرانيا تزايد هذا الوضع حيث يأتي الإنفاق الدفاعي على حساب التغيرات البيئية والاجتماعية. عندما يفوز العمل العسكري والحرب، يخسر العمل المناخي.

إن الكمية الهائلة من الكربون المنبعثة من الجيش تضخم من تأثيرات التغير المناخي. الصراعات العسكرية تزيد من حدة إزالة الغابات والتصحر وتلوث الهواء وتلوث المياه وتسمم التربة. ان الحرب تمنع العديد من المجتمعات من التكييف مع التغير المناخي والتعافي منه. إن البنية التحتية للنفط والغاز في كثير من الأحيان هي هدف للعمل العسكري حيث يتم حرق كميات هائلة من الوقود الأحفوري على الفور. الحرب كذلك تدمر البنية التحتية وللحصول على بنية تحتية جديدة سوف يتطلب استخدام كميات كبيرة من الكربون للإنتاج الصناعي والبناء.

ان الحرب تؤدي إلى نزوح السكان واللاجئين داخليا، والتغير المناخي يفعل ذلك ايضا. ومن ثم يصبح هؤلاء السكان معرضين بشدة إلى آثار التغير المناخي. كما أن أعداد كبيرة من لاجئي المناخ تنتقل إلى مواقع جديدة، وغالبا ما يؤدي ذلك الى صراع مع المجموعات السكانية الضعيفة الأخرى بسبب ندرة الموارد الطبيعية مما يؤدي إلى استمرار وادامة دائرة التغير المناخي والعنف والحرب.

تغير المناخ يخلق الظروف المسببة للحرب والعنف

من المتوقع أن تتم هجرة 200 مليون مهاجر بسبب التغير المناخي بحلول 2050 وسيضطرون لذلك لأن قساوة الطقس المتغير تجعل حياتهم مستحيلة في مناطق سكناهم. من المرجح نزوح 50 مليون في جميع أنحاء العالم في هذا العام وحده، بسبب الأحداث المناخية الشديدة (الجفاف والحرائق والفيضانات وما الى اخره). ولقد رأينا ذلك بالفعل عندما تم نزوح 30 مليون شخص في باكستان.

ان الهجرة القصرية للأشخاص سواء داخل الدول أو عبر الحدود العالمية تخلق ضغوطا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لأن الموارد الأساسية تصبح نادرة وتتزايد عدم المساواة. وتضيف الهجرة القسرية توترات إضافة إلى التوترات القائمة بالفعل داخل البلدان. وقد لعبت هذه الديناميكيات دورا رئيسيا في عدد من النزاعات المسلحة الأخيرة.

ومن المتوقع أن يشتد هذا التوجه مع تفاقم التأثيرات طويلة الأمد لتغير المناخ. ان نقص الغذاء وانعدام الامن، ونقص مياه الشرب، والإجهاد الحراري، والأضرار الجسيمة التي لحقت بسواحل المجتمعات قد أصبح محسوسا في المزيد من المناطق حول العالم. المناطق التي من المتوقع أن تتأثر بتغير المناخ بشدة هي غالبا ما تكون ضمن المناطق الأفقر والأكثر اكتظاظا في العالم. سوف لن يكون لهؤلاء الموارد اللازمة للبقاء على قيد الحياة ومنع الصراعات المسلحة المحتملة.

الشفاء من ويلات الحرب وتغير المناخ

إن تغير المناخ والحرب يؤثران على الجميع بشكل كبير حيث يجعلونا نشعر بالعجز والإحباط واليأس.

الناجين من الحرب يكونوا مرعوبين. كلنا نتأثر بدورة شرسة من الدمار والصدمة. ان الالام العاطفية الناتجة عن الحرب كبيرة جدا إلى درجة أننا غالبا ما تصبح مخدرين ومشوشين. هذا الخدر والتشويش يجعلنا لا نستطيع التفكير بشكل جيد.

من الممكن ان نلاقي صعوبة في رؤية العلاقة بين الحرب والتغير المناخي، ويجب انهاء الاثنين لبناء الوحدة المطلوبة.

يمكننا الشفاء من صدمات الحرب وتغير المناخ. نحن بحاجة الى سرد قصصنا المتعلقة بالحرب وتغير المناخ. نحن بحاجة إلى أن نكون حلفاء أقوياء للأشخاص الذين تأثروا بشكل مباشر بالحرب والتغير المناخي. نحن بحاجة إلى استعادة علاقتنا مع جميع الناس ومع البيئة. إن إحدى الخطوات المهمة التي يجب القيام بها ونحن نقاتل من اجل انهاء جميع أنواع الاضطهاد، ووقف الحرب وإنهاء حالة الطوارئ المناخية ستكون إعادة توجيه الموارد الهائلة التي تم إنفاقها على الحرب وتحويلها إلى إيجاد حلول المناخ.

عمل ادامة كل أنواع الحياة ومتحدون لإنهاء العنصرية

من الممكن الحد من تأثيرات تغير المناخ الذي يسببه الإنسان واستعادة البيئة ـ إذا قمنا ببعض التغييرات الكبيرة للغاية في اقتصادنا، وأنظمة الطاقة لدينا، وحياتنا في السنوات الخمس إلى العشر المقبلة. تعتقد منظمتا "ادامة الحياة كلها" و"متحدون لإنهاء العنصرية" أن الأزمة البيئية لا يمكن حلها إلا إذا عالجنا في الوقت نفسه العنصرية، والإبادة الجماعية للشعوب الأصلية، والطبقية، والتمييز على أساس الجنس، وغيرها من أشكال الاضطهاد. إن تأثير الدمار البيئي وتغير المناخ يقع بشكل كبير على المجموعات المستهدفة بهذه الأنواع من الاضطهاد، وعلى الفئات السكانية الضعيفة الأخرى (بما في ذلك السكان من كبار السن والمعوقين وصغار السن). إن إحداث التغييرات المطلوبة سوف يتطلب حركة ضخمة، تغطي الكرة الأرضية، لأشخاص من كل الخلفيات يكافحون آثار تغير المناخ، والعنصرية، والاستغلال. في "ادامة كل الحياة" و"متحدون لإنهاء العنصرية"، نعتقد أن العوائق التي تحول دون بناء حركة كبيرة وقوية بما فيه الكفاية تشمل (1) الانقسامات الطويلة الأمد (التي تنتج عادة عن الاضطهاد، وخاصة العنصرية والطبقية) بين الأمم وبين مجموعات من الناس، (2) مشاعر واسعة النطاق بأن الوقت قد فات وأن أي إجراءات يمكن اتخاذها الان سوف لن تكون فعالة، (3) إنكار أو الفشل في التعامل مع حالة الطوارئ المناخية، و (4) صعوبة إيجاد معالجة فعالة للعلاقة بين الأزمة البيئية وإخفاقات نظامنا الاقتصادي. تعمل منظمة ادامة الحياة كلها ومنظمة متحدون لإنهاء العنصرية على معالجة هذه القضايا وغيرها.

دور الاضطهاد

ان الانظمة الاقتصادية والسياسية لمجتمعاتنا تسعى دائما الى النمو والربح مع القليل من الاهتمام بالناس أو أشكال الحياة الأخرى أو الأرض. وهذا يؤدي إلى الاستغلال والاضطهاد. إن أنواع الاضطهاد (مثل العنصرية، والطبقية، والتمييز الجنسي، واضطهاد الشباب، وغيرها من أنواع الاضطهاد الاخرى) تستهدف الجميع، وتتسبب في ظلم هائل، وتحد من الحصول على الموارد، وتلحق الضرر بحياة المليارات من البشر. بمجرد استهدافنا بالاضطهاد، فإننا نميل إلى التصرف تجاه الآخرين عن طريق تمرير الأذى الذي تعرضنا له ونقله اليهم. الكثير من الأذى العقلي والعاطفي الذي نتعرض له هو نتيجة تناقل الأذى. على الرغم من أن الناس عرضة للتصرف بشكل قمعي، إلا أن السلوك القمعي ليس متأصلًا، ولكنه ينشأ فقط عندما يتعرض الشخص للأذى العاطفي. وتستغل المجتمعات القمعية هذا الضعف من أجل إقامة الاستغلال الاقتصادي والحفاظ عليه.

أهمية الشفاء من الأذى الشخصي

إن الأذى العقلي والعاطفي الذي يلحق بنا بسبب الاضطهاد وغيره من التجارب المؤلمة يؤثر في قدرتنا على التفكير بوضوح ويضع مجموعة من الناس ضد مجموعة اخرى. وهذا يؤدي بنا الى صعوبة التفكير في حالة الطوارئ المناخية والاستجابة لها بشكل فعال. إن الشفاء من الاذى الذي يساعد على تثبيت الظلم ويؤدي إلى سلوكيات ضارة أخرى ليس بالأمر السهل أو السريع. الكثير منا يقاوم هذا العمل العلاجي الشخصي. ربما نجونا بحياتنا عن طريق تخدير أنفسنا كي لا نشعر بالاذى الذي لحق بنا بسبب الاضطهاد. ويفترض البعض منا أننا لن نتحرر من هذا الاذى أبدًا. لقد تعلمنا في "ادامة الحياة كلها" و"متحدون لإنهاء العنصرية" أنه من الممكن تحرير أنفسنا من هذا الاذى ومعالجة العوائق التي تحول دون التنظيم الفعال لانشطتنا. يمكننا أن نشفى من التجارب المؤلمة إذا استمع إلينا شخص ما باهتمام وسمح لنا وشجعنا على التخلص من الحزن والخوف

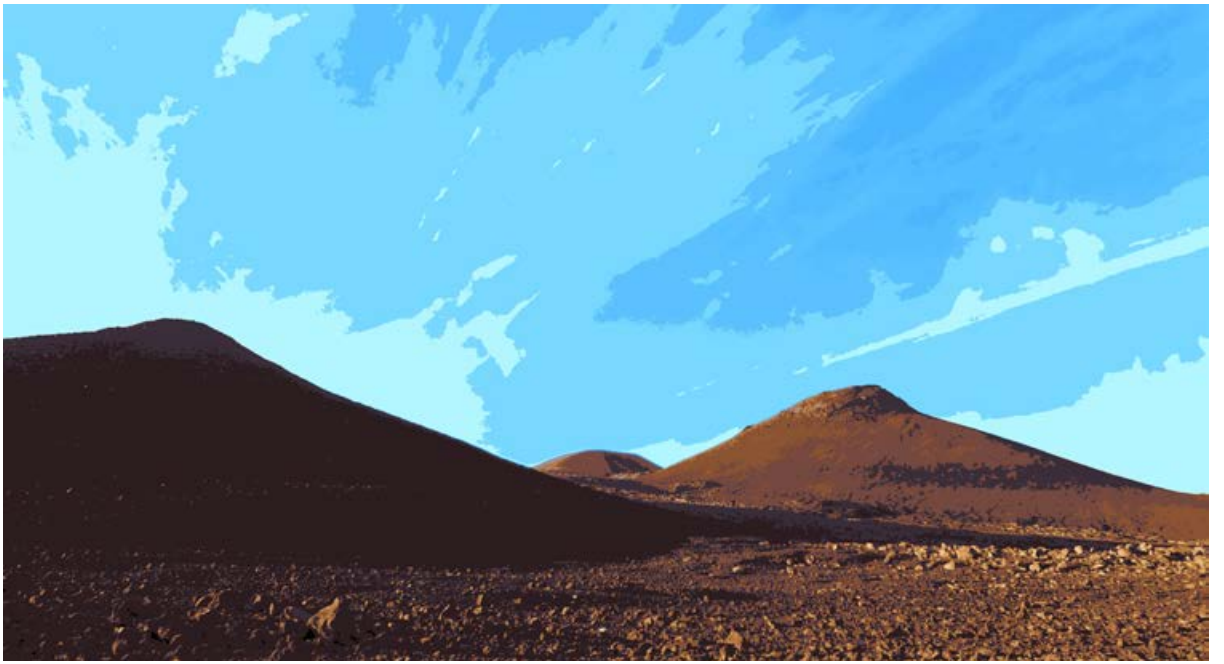

للحصول على معلومات اكثر، اطلع على موقعنا :
www.sustainingalllife.org or www.unitedtoendracism.org
Sustaining All Life/United to End Racis19370 Firlands Way N,
Shoreline, WA 98133-3925 USA
وللتواصل معنا اكتب لنا على الايميل : sal@rc.org
رقم الهاتف : +1-206-284-0311

Sustaining All Life

United to End Racism

SustainingAllLife.org UnitedToEndRacism.org

sustainingalllife @sustainalllife SustainingAllLife

امسح رمز الاستجابة الخاص بنا